سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول إنكم ملاقوا الله مشاة حفاة عراة غرلا ولم يذكر زهير
حديثه يخطب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي كلاهما عن
شعبة ح وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا
إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبرهيم ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ
بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم إلى قوله وإن تغفر لهم
فإنك أنت العزيز الحكيم قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم
وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك حدثني زهير بن حرب حدثنا
أحمد بن إسحق ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز قالا جميعا حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن
طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلث طرائق
راغبين راهبين واثنان على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم
حيث أمسوا حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى
يعنون ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه وفي رواية ابن مثنى
قال يقوم الناس لم يذكر يوم حدثنا محمد بن إسحق المسيبي حدثنا أنس يعني ابن عياض ح
وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة ح وحدثنا أبو بكر
بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس عن ابن عون ح وحدثني عبد الله
بن جعفر بن يحيى حدثنا معن حدثنا ملك ح وحدثني ~~عبد الله بن جعفر~~ أبو نصر التمار حدثنا
حماد بن سلمة عن أيوب ح وحدثنا الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبرهيم بن سعد
حدثنا أبي عن صلح كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث

عبيد الله

يحشرون

قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبل القيمة وقبل النفخ في الصور كما جاء بعد هذا ويخرج نار من قعر عدن تطرد الناس إلى المحشر

باب في صفة يوم القيمة أعاننا الله على أهوالها

قال القاضي ويحتمل أن المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الأهوال ودنو الشمس من رؤوسهم وزحمة بعضهم بعضا

١٦٢

عبيد الله عن نافع غير أن في حديث موسى بن عقبة وصلح حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف
أذنيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العرق يوم القيمة ليذهب في الأرض سبعين باعا
وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم يشك ثور أيهما قال حدثنا الحكم بن موسى أبو صلح حدثنا
يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار
ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي تكتحل به العين
قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه
ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما قال وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
إلى فيه حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن مثنى ومحمد بن بشار بن عثمن واللفظ لأبي غسان وابن
مثنى قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض
بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم
ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم
أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب
وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا وإن
الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما
أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك
من عصاك قال وأهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب
لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر
له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه
ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير
الفحاش ولم يذكر أبو غسان في حديثه وأنفق فسننفق عليك وحدثنا محمد بن مثنى العنزي حدثنا

أي الخلق

بالميل

باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار

وفي الكلام حذف أي قال الله تعالى كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك وأنهم لم يحرموها

يقظان

أي محفوظا لكن في حالتي النوم واليقظة

فسننفق

يثلغوا أي يشدخوا كما يشدخ الخبز أي يكسر

تبع

لا يتبعون

[illegible]